

سلسلة: عقائد البلاء | | 10- مقدمة السلسلة | | الشيخ سمير

مصطفي

سمير مصطفى

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق فمنها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون - [00:00:25](#)

تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز عظيما - [00:00:56](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:21](#)

فقد خصت هذه الاعواد المباركة ايها الاخوة للحديث عن طرف من تاريخنا التليد ولنا مع ذلك زمان نتحدث من خالله عن كبريات معارك الاسلام واردت اليوم بما طرأ والج ان اجعل بين تلك المعارك هدننا - [00:01:41](#)

والهدنة عند المعارك مشروعة. هدنة اتحدت فيها عن اواخر سورة عزيمة من كتاب الله العظيم تخص ما ينبغي ان تعالجه في واقعنا من جوانب شتى فانه فان المرء يؤمن اننا في كل حادث لنا فيه عقيدة - [00:02:14](#)

وفي كل موضع لنا فيه شريعة. ومن لا يؤمن ومن لا يؤمن بذلك في دينه فينبغي ان يعيد نظر مرة اخرى في طريقة تلقيه للعلم بدينه فكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمثال الواضح الصريح من افعال اسلافنا - [00:02:41](#)

قد استوعبت تضييف الحياة بما يطرأ عليها. وليس يطرأ على الحياة جديد ايها الاخوة انه قد كان في صدر الاسلام مثال ثم صار بعد ذلك المسأل يتكرر وذا من رحمة الله عز وجل. لذا امر - [00:03:06](#)

الله ان تمشي في الارض وان تنظر لو كانت الامسلة تتجدد لما امرك ان تضييع وقتا في مثال باد. وذهب ولن يرجع. لكنه يتكرر وهي نعمة كبيرة تتفكر فيها عندما ترجع لبيتك مستلقيا على ظهرك تعد نعم الله عز وجل عليك. نسأل الله - [00:03:26](#)

عز وجل ان يصيغنا بنعمه. وان يتم علينا نعمه وان يوفقنا لشكر نعمه. تأملوا ايها الاخوة سورة من كتاب الله عز وجل طرأت برق خاطف على ذهني ثم ما لبس البرق الخاطف ان استقر - [00:03:50](#)

حتى انظر فيها في لمحه وانا اشاوركم بعد ان شاورت خصتي في لمحه منها من هذه الصورة هذه السورة هي صورة البروج وسورة البروج فيما تخيلت وظننت وسائل فصوبت ان هذه السورة - [00:04:11](#)

هي الموضع الوحيد في القرآن الذي اسهم في عذاب امة وفي بلائها فاعظم امة بلاء فاعظم الامم بلاء هي بني اسرائيل ومع ذلك لم يسحب القرآن في تفصيل عذابهم بل كان مجملا - [00:04:40](#)

وربما كان الاجمال يدل على عمق التأثير نعم لكن السؤال ان كنا نؤمن ان كتاب الله عز وجل ليس فيه بحرف غير مقصود وليس فيه حرف زائد وانما كله مقصود كلام العزيز الحكيم. سبحانه وبحمدہ. ان كان الامر كذلك فهو مداعاة للنزر - [00:05:00](#)

اما اذا ثبت انه اعزم موضع شرح الله فيه عذاب امة واسهب الله فيه في شرح عذاب امة وفي تفصيل عذاب امة بل نعاها معها بما

يُستشعره أصحاب القلوب والصفاء اللغوي. اسمع اسمع قال الله عز وجل - 00:05:27

قتل اصحاب الاخذود كلام يحمل في طيه النعش قتل الشرفاء قتل الابرار قتل اصحاب الاخذود قتل اصحاب الاخذود بل نعاهم.

سبحانه وبحمده فحينما يذلف المرء الى ذيل هذه الصورة والى اخرها وعجزها بري مجموعة عقائد - 00:05:51

قد ختمت السورة بها فان قلنا ان سورة البروج ونوردك ان تعني هذه التركيبة ان قلنا الان ان سورة البروج سورة الابتلاء وتفصيل

الابتلاء فتلك العقائد المنسومة في نسق في اخرها مزقول الله ان بطش ربك لشديد - 00:06:20

الى ختام السورة يدل ذلك على انه على انها رسالة ان كان هؤلاء القوم قد عذبوا عذابا شديدا اليما عظيما لدرجة اني فصلت لكم

عذابهم فاذا علمتم شدة باليهم فخذوا مجموعة عقائد تقيم اود قلوبكم - 00:06:45

فان الناس لا يستقبلون البلايا باجسامهم وانما يستقبلونها بما وقر في القلب من ايمان حتى ذكر اهل التاريخ والسيره ان بلا رضي

الله عنه كان يقول وهو تحت التعذيب الذي لا يذكر في التاريخ مصره - 00:07:08

ظهوره يشوى في رمضان مكة وبطنه يقللى على حر الشمس في رمضان وعلى صدره حجر يكاد تقاد عظام الصدر منه ان تهاض. بل

ربما هيضرت وكسرت. وهو مع ذلك يقول - 00:07:29

احد احد ثم يتترجم ولا يترك لنا الترجمة. لنقول له ان احد احد هي التي تغيط القوم لانهم يريدون الالهة المتعددة واحد احد هي سب

للهتهم فيقول رضي الله عنه لو وجدت كلمة اغrieve لكم منها - 00:07:51

لقلتها اغrieve وانت بهذه البليه وانت في هذا ما يراه الناس هوانا ان المرء يواجه البلاء بقلب ايها الاخوه. ولا شك اننا نحيا اياما

متقابلات عجاف. نسأل الله عز وجل ان يرفع - 00:08:11

ان البأس والبؤس في ايام متقابلات شداد الكلام فيها كسير جدا في غير الشريعة مع ان حلها مع ان حل هذا الامر من قلب الشريعة.

مجموعة عقائد تقيم بها قلبك فلا تهتز - 00:08:33

تلك العقائد هي الموعدة في اخر سورة البروج. اردت مستعينا بالله عز وجل سبحانه وتقديس ان يدفع بنا ولنا. في هذه

السلسلة المقتضبة الصغيرة ان يجعل لها علاقات تستوعب يستوعب المجلس عقيدة او عقيدين - 00:08:56

على حسب ما ييسر الله عز وجل في ثنايا وفي اخر هذه الخطبة في اخر هذه السورة لكنني اردت الان ايها الاخوه ان اذكر تقدمة من

هم اصحاب الاخذود؟ ان الله ذكرهم في سورة - 00:09:18

مجملة في سورة مجملة لكنه اوضح اشارات. لتعلم ان كتاب الله عز وجل لن يسلم لروتيني لا يفهم لك ابدا ان تتلو كتاب الله هكذا هذا

لا ابدا وانما ينبغي ان تمعن النظر فيه وتستحضر انك تجلس بين يدي كتاب الله عز وجل. صفة من صفات الله عز - 00:09:34

عندها ستعلم انه رسائل لك انت بعينك كما قال الحسن البصري رحمة الله كان يقول ان الذين كانوا من قبلنا كانوا يجعلون كتاب

الله عز وجل كرسائل تصل اليهم وتخاطبهم وترشدهم. واما نحن - 00:10:01

اما ليقول الحسن البصري واما نحن فاما وجدنا كلاما بين دفتين. يقرأ ويكتلى هكذا. اللهم حفظنا القرآن وفهمنا القرآن وافتتح لنا في

القرآن وداموا لنا على القرآن حين ترى هذه الرسالة لك ذكر الله عز وجل رسائل اولا - 00:10:25

ورسائل اخرون وفي اخرها مجموعة عقائد مع ذلك لم يذكر لك من هم اصحاب الاخذود؟ لكنه وجاء في السنة حكاية

امرهم وانا وان كنت قد عرجت على حديث غلام راهب. الحاكي لاصول قصة اصحاب الاخذود. مرة فائته الا انه لا - 00:10:47

ما من بج انا اذكره الان كتقدمة ليكون في ذهنك وخلفك الاخذود الذي خلق لهم في الارض فباتوا فيه حرقا محشيين. نسأل الله عز

وجل ان يرحم قتلانا وموتنا وان يدخلهم في الشهداء. تأمل اجداد وابناء وزمان مرتبط بعضه ببعض وطريق دعوة واحدة -

00:11:10

لا سيما والله عز وجل قد اشار لنا في سمو القوم وعلو مكانتهم وفي كسرتهم ونوعيتهم قال الله عز وجل والسماء ذات البروج وما

دخل السماء ببروجها في القسم. والقسم مع ذلك لا ينفك عما في - 00:11:39

ثنايا الصورة فان القوم قد سموا الى الله سماوة السماء. سموا الى الله سماء السماء وابتعدوا مع ذلك عن سماء عن سماوة

الارض وكلما ارتفع المرء بايمنه وعلا عن الدنيا صار مثلاً. وهدفها يصاب من الطواغيت. تأمل - [00:12:01](#)

والى يوم الموعود عقيدة تشرح في في اخرها وشاهد ومشهود ثم عرج قائلا قتل اصحاب الاخذود. يقول اهل التفسير الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وما دخل الحشود في سورة في قتل قوم دخل الحشد - [00:12:28](#)

شاهد يوم الجمعة يوم حشد ومشهود يوم عرفة يوم حشد كبير. ما هو المعنى ايها الاخوة؟ يتضح لك حين تخرج من رواية صحيح مسلم التي روت قصة غلام راهب لتعرج على سنن الترمذى - [00:12:54](#)

نسائل الله عز وجل ان يذلل لنا سبل العلم. كان الغلام من السلف اذا نسخ بين قوسين يقرأ الكتب الستة يحفظ الكتب الستة. فهل هنا من قرأها لانقول حفظها ويأتي على الاسر فيصبر طرقه ليتبين له العجب. العجب تقدموا ايها الاخوة يسيروا لاخوانكم - [00:13:13](#)
العجب في السنة ايها الاخوة شف اسمع الى هذا الحديث في سنن الامام الترمذى والحديث من طريق صهيب وغير صهيب. لكن هذا رؤى صهيب ايضا واسمع معي وانصرت الان انصت جيدا - [00:13:40](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصلاة استقبل الناس وربما همس مش خد بالك وربما همس اي همس اي حرك شفتيه بكلام غير مسموع يعني ترى الشفة تتحرك فقط - [00:14:00](#)

فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله نراك بعد الصلاة تهمس وبين قوسين والوقت اضيق من اقواس اليوم لكن ايها الاخوة يسألونه في الهمسة. في الهمسة كل انحدار في مسيرة الدعوة الى الله عز وجل - [00:14:30](#)

كان بسبب الندود عن الشريعة. اما رأسا واما بلي اعناق الادلة وترك الاسلاف وكيف صنعوا؟ كل سقطة والدارس للتاريخ يعلم هذا يقينا. كل السقطات رأيناك تهمس ما قالوش نعديها دي - [00:14:55](#)

فقال صلى الله عليه وسلم كاننبي من انباء الله ينظر لامته يوما. فاعجبوه اي عددهم فلما اعجبوه اوحى الله عز وجل اليه ان امتك مخيرة بين خيارين. اما ان يسلط عليهم عدو من غيرهم - [00:15:20](#)

اما ينزل بهم القتل فخير النبي امته فاختارت الامة القتل لان ذل العدو ده لا يقادس انما القتل خلاص ان لم تتم بالسيف مت بغیره تعددت الاسباب والموت واحد ولن يضر الشاة السلح بعد ذبحها - [00:15:49](#)

فاختارت الامة الموت قال صلى الله عليه وسلم فمات منهم في يوم سبعون الف ثم كان ازا ذكر هذا الحديث عرج بحدث غلام الاخذود هذا اي الرابط لا سيما مع اعتبارك لقول الله وشاهدا ومشهود الحشود ايه الضابط؟ ان الله عز وجل - [00:16:15](#)

وي يريد ان يقول لك ان هؤلاء كانوا سبعين الفا لا نعرف لهم اسما ولا رسموا ولا اسم النبي الذي بعض فيهم حتى وان اصحاب الاخذود انما نبتوا على اكتاف ثلاثة - [00:16:48](#)

الراهب وجليس الملك والغلام بس ثلاثة نوعيون ثلاثة من طراز عالي سماوة في سماء السماء وفي علو بروجها سلاسة حمل الله بهم امة وصارت تلك الامة تذكر في كتاب الله عز وجل بتلك العبارة المفعمة بالمعنى قتل اصحابه - [00:17:06](#)

كله خذود. يا لها من عبارة مؤثرة! قتل اصحاب الاخذود تأملتم ايها الاخوة ان الهدف الان انما هو النوع وليس الكثرة انما هو النوع انما هو مجموعة العقائد المودعة في قلبك. من انت وما انت؟ وما قصدك وارادتك؟ ومن انت عند الله - [00:17:34](#)

كما يهم ثم تكون المسيرة بعد ذلك بك وبامثالك مؤمنة فسنة الله عز وجل انه ان صلح في امة مخطئة مجموعة كان نجاۃ الامة برمتها بهذه المجموعة دليله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفه من امتي على الحق - [00:18:01](#)

ظاهرين لا يضرهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك ايه ذلك زاهرين منتصفين سررين كلامهم زاهر يؤدون الرایة قياما. لا يركعون ولا يلينون ابدا - [00:18:32](#)

وهي مجموعة في امة بها اخطاء وتفسير ذلك في غزات حنين للتي تشبه العقول حينما قال بعضهم لما انتصروا ووزع رسول الله الغنائم على الذين اسلموا حديثا من قريش. فاعطى الاقرع - [00:18:59](#)

ابن حابس والزبير قان ابن بدر وبا سفيان ابن حرب. وكان يعطي الرجل المئة من من النوق فلما رأى ذلك بعض الانصار وخد بالك واخذ حنين النصرة فيها كانت بالانصار. وقليل من المهاجرين والنداء كان للانصار - [00:19:20](#)

فقال بعض الانصار يعطيهم ويمنعنا. وسيوفنا تقطر من دمائهم. ده كانوا لسه مشركين امبراح فكان هذا الامر فيه نوع اعتراض
وانفصام للاخوة انفصام للاخوة الذي لا نرى له اي معنى الان. انفصام للاخوة - 00:19:45

كما قال سفيههم عجل يذبح عجلا ده كلام! تأملوا ايها الاخوة هزا الانفصام انفصام للنصر. لا يمكن ينزل تضرب الزلة على قوم تبغضوا
وتحاسدوا وتحاقدوا ولن تقوم لهذه الامة قائمة الا مع هذه الاخوة لانها - 00:20:08

من صميم التوحيد ولاه وبراء فجمعهم النبي على الفور ان الكلام ده خطر خطير لا ينبغي ان يقال واللي يقوله صغير. كما سيتبين لك
جمعهم على الفور في قبة وقال لا يدخل علي الا - 00:20:36

دخل الانصار فقال يا عشر الانصار ما كلام بلغني عنكم لشدة شزوزه قال ما كلام ما قال لهمش ويدل على ادبه ايضا صلى الله عليه
 وسلم فلم ينطظم ايضا بهذا الكلام لانهم فقهاء - 00:20:55

قالوا يا رسول اسمع الى هذا العذر قالوا يا رسول الله لم يقل هذا فقهاؤنا انما قاله بعض حدثنا. حدثاء ناس صغارين طلع له الكلمتين
دول فقال صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس شعبا واديا وسلك الانصار شعبا سلكت شعب الانصار - 00:21:17

الاتحبون ما على ترusion يا عشر الانصار ان يرجع الناس بالشاي والبعير وترجعون برسول الله تحوزونه في رجالكم ووضع كل منهم
لحيته في صدره وبكوا حتى خرج لهم ثمین. ارتفعت اصواتهم. دول الفقهاء - 00:21:43

تأملوا ايها الاخوة جيدا سلاسة فقط رفع الله عز وجل بهم منار امة. ليه؟ نوع نوع هيئة شكل فيتكرر ذلك في غزات حنين بهذه
الحادثة عند الفتح والغنية كان في ناس في قلوبهم كده كان موجود ده؟ اه كان موجود - 00:22:03

والمرء يتكمel واصحاب رسول الله على العين والرأس. وكلهم للدين منار. لكن مع ذلك هي اخطاء يشهد لهم بها تشهد لهم بها
بشرتهم ومع ذلك وقعت منهم مغفرة رضي الله عنهم. لكنها موجودة. كان ده موجود ونصر الله عز وجل المسلمين يوم حنين.
فذا صلحت - 00:22:30

جماعة فئة من الناس ينجي الله عز وجل بهم امة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الصالحين. الصلحاء ايها الاخوة قال محمد
بن المنذر اذا صلح المرء فصار له ولية حفظ الله به داره والدور التي - 00:22:55

جواره ودويرته والدوائر التي حوله اذا كان المرء عند الله عز وجل مقبولا. لايمانه وجاهه. لذا كان ينبغي ان ندرس من هذه القصة
درسا كانت القصة برمتها لاجله. وهي الا يغرك عدك. وانما العبرة بنوعك - 00:23:15

دخل بعض السلف بعد العشاء يصلی قيام الليل من العشاء الى الصبح وهو يبكي بين يدي الله عز وجل ويقول قل ما اسمي غدا
عندك؟ يا ارحم الراحمين. اسمي عندك ايه؟ منافق ولا مؤمن ولا من الاولياء الابطال؟ ولا ساقط - 00:23:40

وينسلق مني ديني ما اسمي عندك. هو ده المهم لما سقط سفيان الثوري رحمه الله على فراش الموت جلس عبدالرحمن بن مهدي عند
وجلس حماد بن سلمة عند رجله فقال له ابن مهدي لا تفضحنا. وقد بكى. فقال لا تفضحنا - 00:24:00

ده وقت الخاتمة لا تفضحنا. وهل تقبل الى الا على من اظلمت له الهواجر واحييت له الليل انت طول الليل كنت بتتصلي وطول النهار
صائم كل يوم فقال والله ما اخشى اليوم من عذاب الله قدر هذه. من ذنببي قدر هذه ورفع من الارض قشة - 00:24:22

قيل فمع لم تخشى اليوم؟ قال اخشى ان يسلب مني الاسلام اني اموت على غير الدين. هي دي نزرة الكبار تدرؤن ايها الاخوة من حفز
الله عز وجل به الحديث والسنة في الحجاز برمتها - 00:24:44

حفظهم الله عز وجل بالمالكين مالك ابن انس وسفيان ابن عيينة واقول المالكين لان مالك اشهر تأمل راجلين بس لما جاء رجل
ووضع مائة الف حدث. واراد الرشيد ان يضرب عنقه فبينما يساق الى القتل لما كان - 00:25:03

الناس يحيون للدين منارا. قال له تكرب على رسول الله تضرب عنقه وانت تتعمد هذا فبينما الرجل يساق اراد غيظهم فقال ما
تصنعون في مائة الف حدث كتبتها بيمني احل فيها الحرام واحرم فيها الحال فابتسم هارون مطمئن - 00:25:27

لان عندي نوع وعندي رجالة انواع فمت مطمئن فابتسم هارون وقال اي يا عدو الله كيف بك بابي اسحاق الفزاري وعبدالله بن المبارك
نخل فيخرجون ما وضعت. ده بس هو حيضع قدما على اخرى فيخرج ما قد وضعت وادخلت في الدين. انه النوع ايه - 00:25:50

سلاسة ازاء سبعين الفا لا نعرف عنهم شيئاً والثلاثة لا زالت المنابر تطرب بالحديث عنهم. حديث اصحاب الاله قال النبي صلى الله عليه واله وسلم كان في من كان قبلكم رجل ملك - [00:26:14](#)

وكان له ساحر واسمحوا ايها الاخوة ان اعرج عليه صراعاً فهذا الحديث لا تحتمله المنابر. وانما يكون في مجالس بعد ان شاء الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان ييسر لنا العلم وطلبه - [00:26:37](#)

ودراسته وتدريسه قال صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم فخذ بالك قبلكم لأن المسيرة واحدة كلام يخصك به رأساً كده انت كتلة واحدة عقيدة واحدة. طريق واحد الذين مضوا هم اجداد - [00:26:56](#)

نسبك لا ينفك عنك لتعلم ان الطريقة الدعوية ان الدعوة واهدافها في الماضي هي التي في الحاضر وان صدتها وردها في الماضي هو كما هو في الحاضر. تأمل جيداً لتبصر مواضع سقط رجلك - [00:27:25](#)

لا هتبقي عارف عندك نظرة ساقية. انعم عننت في الماضي كان في من كان قبلكم ملك وتدذر غالباً للطغاة غالباً في دللك صلى الله عليه وسلم على ان الرجل كان طاغياً - [00:27:49](#)

ومن مظاهر طغيانه انه ادعى الريوبذة. دعا الالوهية وجعل الناس يعبدونه وود كل طاغية لو صنع هذا لو ان تفوه بهذا. لكن منهم من يقدر فيظهر ومنهم من يضمن منهم من يعجز فيضرم - [00:28:15](#)

انما هو موضوع في القلوب وكان له ساحر لأن البغي معلوم في الفطر. فينبغي لكل فاجر أن يجعل له من يومه فجوره فالساحر يغير الحقائق لا يغير كنهها وانما يغير هيئاتها. سحر العين - [00:28:37](#)

فهذا الساحر يمخرق على الخلق لابد ان يكون له من يخمرط ومن يحرف ومن يؤول لابد ان يكون له هزا لابد وهؤلاء يحرصون على بقاء مسيرتهم ومنهجهم ايضاً وكان له ساحر فلما كبرت سنّه دخل على الملك قائلاً اني قد كبرت - [00:29:08](#)

واخشى ان اموت فلا يخلفني احد في عمل هذا السحر في ولائي لك فاعمر بغلام لاعلمه السحر في رواية انه كان يعلم الاغيالمة السحر. الله طيب لما زا طلب غلاماً اخراً؟ لأن الذين كانوا حوله مع ذلك لم تنجح فيهم عملية السحر - [00:29:37](#)

بقى يعلمهم ولا يتعلمون طب ما هو الصاد في هذا ايها الاخوة؟ نقاوة الفطر قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني خلقت عبادي كلهم حلفاء. كل ماء الى الدين والى التوحيد كله كده - [00:30:06](#)

فاجتالتهم الشياطين. جاءت فحروفت لهم حنيفيتهم. اذا اردت ان تبقي على فطرة الناس والا ترى الافكار الشازة الا في النادر القليل. فعليك ان تحافظ على فطرة الناس ولكن الله عز وجل على عرشه في سمائه يشهد وملائكته المقربون وعباده - [00:30:26](#)

صالحون وما بين السماء والارض ان منا من كان سبباً لتلوث فطرة الناس حملهم على تلوث الفطرة فلم يعد يذكر الا قال ورأيت واري بعد ان كان يذكر قال الله قال رسوله - [00:30:54](#)

تعلموا جيداً فالرجل ساقب النزرة. اريد غلاماً لم يزل عظمته طرياً وقلبه نقياً فاعلمه السحر فينجع في رأسه. انما يتحلى هؤلاء القوم بالغباء كما ذكرت لك في غزات حنين يوم قال دريد بن الصمة - [00:31:15](#)

لمالك بن عوف النصري ما جعلك تخرج معك الحمير والاطفال والجمال ومن ليس له في الحرب. فقال حتى لا يفر الفارس قال له راعي ضأنه والله. لا تصلح والله ابداً ان تكون قائداً ابداً. وهل اذا فر الفارس يلوي على شيء - [00:31:43](#)

هو ازا جري وجابن يرجع حتى لزوجته ولا لعياله تقوم تجعلهم غنية لذا كان ساقب نز رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل له لقد اخرج ما لك كل شيء مع فرسانه حتى - [00:32:03](#)

انت البطل والواز فابتسم وقال هي غنيمتكم غداً ان شاء الله هي غنيمتكم انتم. اللهم غنمنا وانت ارحم الراحمين. قال يا غنيمتكم غداً فالقوم يتحلون بغباء على مر الدهور. فالرجل نظر الى ظاهر الغلام. غلام صغير سيعي بعقله - [00:32:18](#)

ولم ينزر الغبي الى قلبه المائل الى الله عز وجل بفطرته. بالفطرة وانه سيلفظ تلك المخرقات وانك لو جئت بكبير ضال كان اهون لك وافضل اليك. لذا الاجيال المتتجدة المتعاقبة ينبغي - [00:32:41](#)

ان تنظر بكثير من الاهتمام والاعتبار فاتي له بغلام في بينما كان الغلام يمر في طريقه كان يمر على راهب والحق ان هزا موضع فيه

تقدير الله عز وجل ظاهر وتقدير الله في كل شيء. لكنه يظهر في هذا - [00:33:01](#)
معلوم ان الرهبان اتوا من بعد عيسى عليه السلام وان الرهبنة لم تكن الا من بعده. ومع ذلك نعلم ان الرهبان الصدق الذين كانوا على هربوا من الملوك الجائرين فتركوهم الى اعلى الجبال والى اغوارها - [00:33:26](#)

وتركوا الناس لانهم تلوثوا ايضا واعتزلوا. وهذا راهب من الذين اعتزلوا والغلام اذ يمر الى الساحر يمر على طريق المعمورة بالطبع غلام صغير فما الذي دل الغلام على الراهب؟ وان كان الراغب في غار في جوف الجبل - [00:33:47](#)

فكيف علم الغلام بوجوده وهو الحريص على ان يكون مخفيا قل لا الله الا الله لا نعلم لكنه تقدير العزيز الحميد الذي لا يغلب ولا يغالب ان شاء شيئا وابرمه لا ينقضه احد. انتهى - [00:34:09](#)

وقل ايضا هو صدق الراهب فكلمة الصادق تمرق عبر العصور ولم نزل نقرأ لاسلافنا كلاما الى الان تذرف منه الدموع وت تخشع له القلوب وقد ماتوا وارموا لانهم صدقة صدق نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الصدق - [00:34:34](#)

فسمع الراهب لم يملك قلبه ان دخل عليه فما ان سمع منه كلاما حتى قعد عنده والرواية بتقول فدخل عليه فقعد وسمعه طب ما دخلش واقف ليه مأسور بقدره ومن قدره صدق الراهب - [00:35:00](#)

دخل مالك بن دينار دخل على مالك بن دينار يوم اللص. وملك يصلي قيام الليل فدخل اللص من النافذة ومالك يصلي ومن جرعة اللص من جرأته وامانة ان يحس في البيت ومالك يصلي - [00:35:24](#)

وربما تقول ظهر الخشوع على ما لك فعلم الرجل ان مثل هذا لا يترك مناجاة الله لشيء من الدنيا ابدا. وده حديث ربيط عامر بن عبد قيس فرسه يوما بسبعين الفا كان يغزو عليه في سبيل الله - [00:35:45](#)

فربطه امامه وقام يصلي فجعل لص وحلا وقادم عينه فجاء الغلام وقال اين الفرس؟ قال سرقه لص. قال ورأيته؟ قال رأيته. قال فما منعك ان تمنعه؟ قال كنت اصلي مش ممكن اخرج من الصلاة - [00:36:05](#)

فكأن الرجل اللص شهد هذا راح اخذ بيحس في البيت. فلما لم يجد شيئا يرد البصر رجل ليس عنده شيء زائد فعمد الى النافذة مرة اخرى واراد ان يخرج منها - [00:36:22](#)

هو اللص كده يدخل غلط ويخرج غلط ضرب فلما اراد ان يصعد الى النافذة كان مالك قد انتهى من صلاته فالتفت قال له شف لص بقى مسجل خطر قاسي القلب غليظ الفؤاد غليظ الكبد - [00:36:36](#)

لكن الصدق يعمل في هؤلاء عملا مدهم. فالتفت مالك اليه وقال يا هزا على رسنك؟ فنزل الرجل. مش جري نزل فقال له مالك اني لاستحيي من الله عز وجل ان تدخل بيتي تريدي شيئا وتخرج سفر اليدين - [00:36:57](#)

يعني عايز اديلك حاجة اذهب فتوضا وصلي فذهب الرجل فتوضا واحيا الليل مع مالك فلما اصبح تأبشه مالك خده تحت باطه كده.

فنظر الناس وهم يدللون الى صلاة الفجر. فقالوا من الذي جمع ما لك العابد على فلان الشاطر اللص؟ فقال مالك - [00:37:16](#)

كن مبتسما جاء لبسربني فسرقه فتأمل الصدق. هو ده الصدق اللي ده اللي سلمان الفارسي على الجماعة الذين كانوا يوحدون الله عز وجل في بيعهم اعتزروا الناس ايضا دخل سلمان الفارسي ولم يكن يعلم دين احد شيء اخر - [00:37:36](#)

الصدق ايها الاخوة فدخل الى الرجل وقعد كأنه رأى محياه فانحلت تلافيف اعصاب رجله. راح قاعد فلما تلا عليه شيئا ام على الكلام في قلبه فقام من عنده منبهرا الشريعة بالدين - [00:37:55](#)

وكان يتعدد بين الراهب وبين الساحر س جاء يوما ليشكوا للراهب شيئا حدس له لاجل تأخيره عليه. فقال للراهب اني اذا اتيت الى الساحر متاخرها ضربني واذا رجعت الى اهلي متاخرها اي بسبب جلوسي عندك ضربوني - [00:38:14](#)

فقال له الراهب ان زهبت الى الساحر فقل حبسني اهلي وان زهبت الى اهلك فقل حبسني الساحر واقول راهب وصادق ومؤمن واعتزل الناس في فخار له في جوف الجبل وصبر على هذا ويأمر الغلام بالكذب - [00:38:42](#)

تأمل بيقول له قل لامك في البيت ولا يراك ان الساحر هو اللي حبسني هو السحر اللي حبسه ولكنها نكتة عظيمة تدل على عمق فكرة الراهب لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر - [00:39:05](#)

واذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدي لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكينا. وصلى الله وسلم وبارك وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى الـ محمد وصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:39:22](#)
راهب صادق يقول للغلام اكذب. بما نفهمه يعني كيف هزا يدل على سمو الراهب وعظم فكره وهزا بذلك على سقطات ايضا على مر مسيرة هذه الدعوة. ما هو ايها الاخوة؟ اكتشاف الجاهلية - [00:39:43](#)

والتعامل معها. وتأمل هذا جيدا فانه مهم هل هناك جاهلية ام ماتت الجاهلية مع ابي جهل وابي لهب حينما سقط اللات والعزى على رأسيهما الجواب فيه جاهلية فان ابا لهب لم يمت وكل الذي مات ضوء لهب - [00:40:05](#)
في جاهلية ففي الاقوال الجاهلية. قال صلى الله عليه وسلم لابي ذر وقد قال لغلام له يا ابن السوداء فقال انك امرؤ فيك جاهلية في جاهلية في زن الجاهلية في حكم الجاهلية في قول الجاهلية الجاهلية موجودة - [00:40:29](#)
ولم يعرب رسول الله عن ان الجاهلية تلاشت وانما اعرض عن ان الجاهلية تذلل فقال الا ان كل شيء من امر الجاهلية فموضوع تحت قدمي هاتين تحت القدم موجود؟ اه. وعلى مر التاريخ ستري الذين ينبشون تحت قدم رسول الله ليخرجوا الجاهلية من تحت قدمه.
ف يجعلونها - [00:40:54](#)

فوق رؤوسهم تأمل جيدا فالراهب يعلم طبيعة هزء الجاهلية. كسرت او قلت. اكتشف رسول الله قوله ان ابو زر فيك جاهلية ده كلام لا ما ينفعشي قولها فعل موقف كلمة - [00:41:22](#)

جاهلية وهذا امر ينبغي ان تتفطن له فشأن التوحيد هكذا الجاهلية حالكة السواد والتوحيد ناصع البياض فاصل الجاهلية تظهر في التوحيد. اقل جاهلية لذلك لما قال الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال له اجعلتنني لله نداء؟ ما ينفعش. هذه الواو موضع - [00:41:42](#)

هو غلط لما قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى قال بئس خطيب القوم انت لا تجمعوني مع الله عز وجل بل يلقي
انظر غلط لاذك في موضع تبيين حتى لا يشكل على الناس. التوحيد وصفاؤه. طب ما هي علة الراهب ان هذا وقت يجوز الكذب فيه؟
ليه - [00:42:13](#)

ايه لان الراهب اعتبار ان الملك محارب الراجل ده ادعى الالوهية وقال للناس اعبدوني من دون الله ازا صار محاربا وفي دار الحرب
يجوز الكذب. تأملت هذه ازا الراهب لم يعتزل لم يعتزل مغييا منبطحا تائها قبرا صامتا - [00:42:36](#)
وانما كان الراهب في ديره وكانت عينه تسعى بين الناس وادنه بين الناس ووصاياه بين الناس لكن ان لم يكن الناس الان يصلحون
لان يختلط بهم فكان ينتزد حتى يأتيه الكوارد الصالحة - [00:43:04](#)

هي دي علة الراهب بقى تأمل هذا عمق فهمه وينبغي علينا ان ندرك كل امر من هذا. وانا حكيت لك في ثنايا السنة الفائمة في ثناياها
كيف الثورة التسعناشر وبالا على الاسلام - [00:43:25](#)

التي تصنع اليوم اشادة بها والبعض يريد ان يدخل فيها بعض الشيوخ يقول كان موجود مصطفى الزنكلوتي وغيره من هؤلاء كان مع
ان هذا ليس شرفا. ليه؟ لانهم خرجوا قالوا سعد زغلول معبد - [00:43:45](#)

الشعب فلما بيقى هناك حد من اهل العلم ينكر عليه يومها وخرجت منها بمجموعة عقائد لانه لم يكن هناك تصفيه لهذه العقائد كان
هناك قطع المرحلة بس بس نريد ان نقطع هزء المرحلة واللي جاي نطرد الانجليز فلن ترد الانجليز - [00:44:00](#)
ولا حد قال لسعد انت مش معبد. وانما يعبد الله عز وجل وحده وكما قلت لك التوحيد شفاف لا تظن ان هذا تحزلقا او تعمقا لا ده
التوحيد كده في شفافيته. فالرجل كان يدرى - [00:44:23](#)

والغلام كان يعزب. فاما الغلام صغير يضربه رجل غليظ القلب كالساحر يعذبه. وبعدين يرجع الى امه فتضربه امه ايضا يعذبه ما هي
سنة الله في هذه البلية ان يعلم المرء ان هذا الدين لا يغرس في القلب الا بد - [00:44:41](#)
فان غرس بد لا يخرج الا بالروح لا يخرج ابدا. الا ان يموت صاحبه. فعندها يغيب بدنيه ياخده معه وهو رايخ القبر تأمل يضرب
الغلام في علم ان هذه مسيرة الدعوة ولم ينزل ايمان الغلام يتNASA - [00:45:01](#)

كما ساين ان شاء الله عز وجل في مسيرتنا تلك لم يزل ايمانه يتنتامى لاجل هذا الامر. كان يعذب كما نزل جبريل لرسول الله لاول وهلة في صورته تصور بقى جبريل في حجمه هذا رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احتضنه وغطه غطة كاد رسول الله يلفظ امره - [00:45:21](#)

فجمعت الغطة بين بين الحب المحبة والود وجمعت بين الشدة. لتعلم ان الشريعة ثقيلة انا سلنقي عليك قولا سقيلا سقيلا لا هوادة فيه لا تلابع فيه لا رخصة فيه الا ما رخص الله ورسوله - [00:45:46](#)

انما دون ذلك ابدا دين اصله القوة واصل الذين يأخذونه ان يكونوا اقوىاء تعاملت فكانت هذه هي انطلاقه الغلام من البلاء ومن استشفاف الجاهلية ومن المكث بجوار الراهن الغلام الى ولي مبكرا لتعلم كيف يعمل الاسلام في الفطرة. لكن هذا هو الذي اذكره ان شاء الله عز وجل اذا - [00:46:12](#)

الله عز وجل في خطبة قادمة لكن ايها الاخوة اعلموا يقينا ان الامر ليس بالعدد وانما بالنوع فليرجع كل منا اليوم الى بيته حريصا على ان يكون غلاما كجده غلام الاخدود. ان يكون وليا لله - [00:46:40](#) ان اكون من من ازا قام في الدياج فاقسم ابر الله قسمه وسعى في هواه. ان تكون على هذه الرتبة وما ذلك عنك ببعيد لانه من الله عز وجل ليس ليس ببعيد منه سبحانه وبحمده. فكم اسدى سبحانه من نعمه لخلقه؟ وكم تاب احكي لكم عن مالك بن دينار؟ ده كان سكيرا - [00:47:00](#)

وصار من الاولياء الذين يخاطبون القبر ويخاطبهم. عن الفضيل بن عياض كان زانيا. يسعى خلف النساء وشاطرا اقطعوا الطريق على الناس ويسرقهم. فمات يوم مات وابن المبارك شيخ الاسلام على قبره يبكي. تبل السرى من دمعه وهو - [00:47:24](#) انادي لقد مات اليوم الخوف واستوى الناس. كان الفضيل رأس ولم يعد هناك من من هو رأسه برأس الفضيل. كان لهم ماض فاذا بالله عز وجل يتوب عليهم ويجعلهم بفضله وجوده وكرمه سبحانه وبحمده في هذه القمة لتعلم يقينا ان - [00:47:44](#) الامر بالنوع وليس بالكم واياك ان تننسى سبعين الفا ماتوا ولم نعرف لهم اصلا ولا فصلا وثلاثة لم تزل المنابر المنابر تضطرب الان من جمال سيرتهم. نسأل الله عز وجل ان يلحق الاخرة بالاول. اللهم اصنعنا على عينك - [00:48:04](#) اللهم اصنعنا على عينك. اللهم اصنعنا على عينك. اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا في امرنا. وثبتنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم امنحننا اكتافهم حتى يعطوا الجزية اعياد وهم صاغرون. اللهم قاتل الكفرا جمعين - [00:48:25](#)

اللهم احمي الشام سوريا من مكر الماكرين. اللهم احمنا واحمهم. اللهم انا نعوز بك من النفاق واهله. ومن الكفر واهله ومن الشرك واهله ومن يسير الجاهلية وكثيرها انت ارحم الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:48:45](#)